د. بسام أبو عبد الله

حول الغطرسة والجنون والحيوانات البشرية!

أن يقول أحد وزراء حكومة الكيان الصهيوني إنهم لا يتعاطون مع بشر، بل مع «حيوانات بشرية»، فهذا أمر ليس مستغرباً على هؤلاء، لأن الآباء الروحيين للحكومة الفاشية الصهيونية يُنظرون لذلك منذ زمن بعيد.

عوفاديا يوسف الحاخام المنظّر لحزب شاس الصهيوني قال في تموز ٢٠٠١ في عظة السبت، وانتبهوا لكلمة عظة، إنه تجب إبادة العرب، وعدم الرأفة بهم، ولابد من قصفهم بالصواريخ، وإبادة هـؤلاء الأشـرار والملعونين، وفي آب ٢٠٠٤ قال في خطبة بثتها الفضائيات الصهيونية: «إن اليهودي عندما يقتل مسلماً فكأنما قتل ثعباناً أو دودة، ولا أحد يستطيع أن ينكر أن كلاً من الثعبان أو الدودة خطر على البشر، لهذا فإن التخلص من المسلمين مثل التخلص من الديدان أمر طبيعي أن يحدث».

عوفاديا يوسف هذا زعم في تقارير أوردتها صحيفة «يديعوت أحرونوت» خلال عدوان سابق على غزة أن امرأة حسناء قال إنها راحيل والدة النبي يوسف كانت تساعد الجنود الإسرائيليين في حربهم وإرشادهم إلى مكان مقاتلي حماس.

توفي عوفاديا يوسف في تشرين الأول ٢٠١٣، واعتبرت جنازته هي الأضخم في تاريخ الكيان الصهيوني، ووصفه بنيامين نتنياهو بأنه «عملاق التوراة»!

الإشارة إلى هذا الحاخام ضرورية الآن لنفهم الجذور الفكرية للحكومة الفاشية الحالية، التي قد لا تختلف كثيراً عن حكومات سابقة سوى بوقاحة تصريحات مسؤوليها، لكنه لا فرق بالنسبة إلينا بين نتنياهو وآرييل شارون، واسحق شامير، ومناحيم بيغن، وشمعون بيريز، ويهود باراك، وإيهود وأولمرت، فالكل رضع من المصدر نفسه: التطرف والغطرسة والفوقية، وعقلية شعب الله المختار، والأيديولوجية الصهيونية منذ أيام تيودور هرتزل إلى جابوتنسكي وغيرهم الكثير.

الآن مع معركة «طوفان الأقصى» التي أفقدت هؤلاء المتطرفين عقولهم، ومعهم داعموهم في واشنطن والغرب، تبرز بوضوح مجموعة حقائق يجب ألا نناقشها بعد الآن منها:

١- إن الحرب على الشعب الفلسطيني ليست حرباً دينية بين مسلمين ويهود، على الرغم من العمل المضني المستمر لرسمها على هذا الشكل، فالعرب لم يضطهدوا اليهود، إنما احتقار واضطهاد اليهود كان أوروبياً- غربياً، والقضية في فلسطين هي قضية احتلال عنصري فاشي استئصالي لشعب من أرضه، والمقاومة الفلسطينية هي مقاومة ضد محتل، بغض النظر عن اللون الأيديولوجي لها، ذلك أنها مستمرة عبر أجيال، ومنذ عقود، وسوف تستمر ما دام هذا الاحتلال البغيض قائماً.

٢- لم تعد الولايات المتحدة الأميركية والغرب الجماعي التابع لها، وسيطاً لأي حلول ممكنة، بل هي طرف يقود الحرب على غزة الآن، ووزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن قال بالحرف إنه قادم للكيان كيهودي، وليس كوزير لخارجية الولايات المتحدة الأميركية، وما نتابعه هو قيادة أميركا للعمل العدواني والسياسي هناك، إذ حضر بلينكن المجلس الوزاري المصغّر، وسهر مع نتنياهو لثماني ساعات متواصلة يخططون لما يجب فعله، إذاً الكيان الصهيوني هو الابن اللقيط لهذا الغرب الرأسمالي المتوحش، وذراعه في المنطقة، لذلك أصيب هذا الغرب المتوحش بالهستيريا بعد كسر هذا الذراع في معركة طوفان الأقصى، وظهور الكيان بشكل هزيل وتلقيه هزيمة مدوية لن تُمحى بالمجازر والقتل.

٣- إن أي حديث بعد الآن عن حرية الإعلام والتعبير في الغرب أصبح حديثاً سخيفاً وتافهاً ومضللاً، إذ اتخذت إجراءات مباشرة لكم الأفواه، ومنع الصحف من الحديث الموضوعي عما يجري، أو نقل الصورة الحقيقية، بل إن المطلوب من الجهاز الدعائي الأميركي والغربي تشويه الحقائق والتضليل في المعلومات، والقول إن الكيان يقاتل تنظيماً إرهابياً، أي إن حربه هي لمكافحة الإرهاب، أضف لذلك فقد قُمعت كل المحاولات المجتمعية للتظاهر والتعبير عن التضامن مع الشعب الفلسطيني، وصولاً إلى أحكام قضائية تصل للسجن سنوات عدة لأي إنسان يستخدم حتى وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن رأيه إذاً انتهت حملة التضليل والعبودية لهذا الغرب المنافق، الذي تحول إلى آلة صماء تدار من المنظومة المالية العالمية المتوحشة، ولم يعد الكلام والجُمل المنمقة عن الحريات، والديمقراطية وحقوق الإنسان، سوى كلام سخيف لا قيمة له، فهذا الغرب الرأسمالي المتوحش كذب في حرب العراق، واعترف بذلك، ثم كذب في الحرب على سورية وليبيا، وانكشف ذلك، وأتت الحرب بين روسيا والأطلسي في أوكرانيا لتعريه أكثر، أما في غزة فقد سقطت حتى أوراق التوت، وظهر عارياً بشعاً منافقاً لا يمكن تصديقه بكلمة واحدة.

٤- السؤال الأهم بالنسبة لنا جميعاً هو أين أولئك الجهابذة الذين أنتجهم ما سمي «الربيع العربي»؟

أين المشايخ والمفتون، وقادة الفصائل والجماعات، ودعاة الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان؟

أين مراصد حقوق الإنسان التي تديرها الاستخبارات البريطانية؟ وأين «الخوذ البيضاء»، ومؤتمرات الأصدقاء، وإسقاط الأنظمة، وتدمير الجيوش والدول الوطنية؟ وأين ثوار الكرامة والساحات، والعنتريات على شعوبهم وأوطانهم وجيشهم؟

أين أصحاب الحقوق الثقافية، والإدارات الذاتية، وأدوات نهب الثروات الوطنية، وأحذية أميركا في المنطقة؟

أين الليبراليون واليساريون الجدد الذين صدعوا رؤوسنا بخطابات رنانة طنانة عن مستقبلنا الزاهر مع هذا الغرب المتوحش، وعن الديمقراطية المزعومة والحريات والرفاه والتنمية؟

أين كل هؤلاء من فلسطين؟ أين كل هؤلاء الذين شاركوا في قتل أوطانهم، وحصار شعوبهم كرمى لعيون الولد اللقيط، كيان الاحتلال الصهيوني؟ لماذا ابتلعتم ألسنتكم، وتقفون متفرجين، لا تنبسون ببنت شفة؟!

الجواب عن هذه الأسئلة وغيرها، لا يحتاج للمزيد من التفصيل والشرح والفلسفة، لأن كل هؤلاء كانوا أدوات رخيصة لضرب بلدانهم وتدميرها، كي يحيا الولد اللقيط، وكلهم كانوا خدماً لهذا الولد اللقيط الذي يثبت في كل يوم أن إمكانية بقائه تتراجع وتتقلص لأسباب واضحة وكثيرة، إذ لا يمكن استمرار هذا الاحتلال البغيض، وهذه الغطرسة، وهذا الاستعلاء، وعلى العالم أن يصحو على هول ما يرتكب، وما يُنفذ في غزة وفي فلسطين.

لقد كشفت معركة «طوفان الأقصى» أنه من دون حل عادل للقضية الفلسطينية لا إمكانية إطلاقاً لكل المشاريع العملاقة التي يجري الحديث عنها، ولا إمكانية أيضاً لأمن واستقرار، ولا لتنمية وتقدم، وهذا يعني أيضاً أنه من دون سورية وخروج الاحتلالات منها، وعودة الأمن والاستقرار لا إمكانية أيضاً لمستقبل مستقر وواعد في هذه المنطقة.

زمن الهيمنة والغطرسة وتوصيف البشر بالحيوانات ولّى، وعلى الصهاينة وداعميهم أن يدركوا، ويقرؤوا التاريخ جيداً، لأن ما يحصل هو رد فعل طبيعي مقاوم أصيل من شعوب ودول المنطقة على عدوان مستمر منذ عقود وأجيال، وآن للجميع أن يفهم أن هذا الزمن ليس زمن الحيوانات البشرية، بل زمن المقاومة والكرامة والعزة، ومستقبل المنطقة لا يجوز تركه بأيدي حيوانات بشرية صهيونية وغربية ستقود العالم إلى الكارثة.

مصدر أكد لـ«الوطن» أن المقاومة في غزة حضّرت نفسها لأكثر من ثلاثة أشهر حرب

حزب الله لـ «بايدن ونتنياهو»: الرد سيكون مدوياً وصاخباً في حال ارتكبتما أي خطأ معنا

بيروت- سماهر الخطيب- وكالات

أكد حزب الله اللبناني أمس أن الرد سيكون مدوياً وصاخباً في حال ارتكاب الأعداء أي خطأ معه، ومشدداً بذات الوقت على أن مشروع ما يسمى «تهجير أهل غزة» لن يمر.

وأشار رئيس المجلس التنفيذي لـ«حزب الله» هاشم صفي الدين في كلمة خلال التجمع التضامني الذي نظمه «حزب الله» مع غزّة واستنكاراً للجرائم الإسرائيلية بحق أهلها، وذلك في حارة حريك أن «الكيان الصهيوني قائم في الأساس على المجازر وقتل الأبرياء من دون رادع، فكيف إذا كان مدعوماً بالأميركي والغربي»، وفق ما ذكر موقع «النشرة».

ووجه صفي الدين كلامه للرئيس الأميركي جو بايدن ورئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو بالقول: إن «مشروع تهجير أهل غزة لن يمر».

وتابع كلامه لهما وللأوروبيين: «إن كنتم تحذروننا فإن جوابنا لكم أنه عليكم أن تحذروا منّا فالخطأ الذي قد ترتكبونه مع مقاومتنا سيكون الجواب عليه مدوياً وصاخباً، وما عندنا هو أقوى مما عندكم بكثير، وما لدينا هو أكثر مما لديكم».

من جانبه، شارك رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي، في وقفة تضامنية أمام وزارة الصحة في بيروت، استنكاراً وإدانة للمجزرة الإسرائيلية في مستشفى المعمداني في غزة، وفق «النشرة».

وقال ميقاتي: «إننا أصبحنا اليوم في شريعة الغاب فالقوي يأكل الضعيف والمجتمع الدولي يقف مع الجلاد ورسالتنا تقولها من باب الإنسانية».

وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال اللبناني عبد الله بوحبيب، بدوره تساءل: «هل سيصحو العالم ويوقف المجازر والحرب والحصار على غزة بعد شلال الدم الفلسطيني بالأمس (الثلاثاء) في المستشفى المعمداني؟».

في غضون ذلك أوضح مصدر مقرب من المقاومة في لبنان لـ«الوطن» أن «حركة «حماس» قادرة على الصمود وحضّرت نفسها لأكثر من ثلاث أشهر حرب»، منوّهةً بأن «ما تم كشفه أمنياً في «طوفان الاقصى» شكّل ضربة خطيرة على جهاز «أمان» الصهيوني وهو ذراع استخباراتية لجيش الاحتلال والأقوى أمنياً في كيان الاحتلال».

وبين المصدر بأن «هذا الجهاز تلقى أكبر ضربة أمنية في تاريخه منذ أن تم إنشاؤه، حيث أخفق أولاً في كشف هجوم المقاومة الفلسطينية وثانياً في عملية طوفان الأقصى»، وتكمن الأهمية بأن «جهاز «أمان» الإسرائيلي اكتشف لاحقاً أن هناك جزءاً كبيراً من العملاء الذين كان يعتبر بأنه جنّدهم لمصلحته في غزة، تبين بأنهم كانوا يعملون لمصلحة المقاومة، وقد زودوه بمعلومات مغلوطة وخاطئة، خلال العدوان المستمر».

وقال: «جهاز «أمان»، الأقوى استخباراتياً، يفتقد لبنك أهداف قادة المقاومة، وأماكن منصات الصواريخ، لذلك يعمد أكثر إلى قتل واستهداف الأطفال والمستشفيات، وارتكاب المجازر بحق المدنيين في غزة وآخرها مجزرة مستشفى المعمداني في غزة».

وفيما يتعلق برد المقاومة، أكد المصدر مرة أخرى أن «المواجهات في الجنوب ترجمة عملية لوحدة الساحات»، وأنّ «أميركا فشلت في تحييد حزب الله»، وأنّنا «سنشهد في جبهة الجنوب التصعيد في المواجهة»، منوّهة بأن «المقاومة في العراق قصفت قواعد أميركية، وتبنّت استهداف قاعدة عين الأسد بطائرات مسيّرة وأخرى استهدفت قاعدة الحرير شمال العراق، وبالتالي سيكون هناك تصعيد من العراق واليمن ضد الأميركيين».

المستشفيات في مرحلة الانهيار الفعلي والكادر الصحي غير قادر على معالجة المصابين كلهم

الاحتلال الإسرائيلي يواصل المذابح في غزة بتفويض أميركي.. والشهداء إلى ٣٥٠٠

بعد المجزرة التي ارتكبها كيان الاحتلال الصهيوني ليل أمس في مستشفى المعمداني في قطاع غزة والذي حوله إلى كتلة من النار وبركة من الدماء، واصل أمس لليوم الـ١٢ عشر على التوالي عدوانه الوحشي على القطاع وأهله، بعد جرعة الدعم التي تلقاها من الرئيس الأميركي جو بايدن، حيث ارتفعت حصيلة الشهداء في غزة إلى ٣٤٧٨ شهيداً وأكثر من ١٢ ألف مصاب.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان أمس حسب وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» ارتفاع حصيلة الشهداء جراء عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني في غزة والضفة منذ السابع من تشرين الأول الجاري إلى ٣٥٤٠ شهيداً، و١٣٣٠٠ مصاب.

وأوضحت الوزارة أن حصيلة الشهداء في قطاع غزة ارتفعت إلى ٣٤٧٨ شهيداً، وأكثر من ١٢ ألف مصاب، وفي الضفة الغربية إلى ٦٢ شهيداً وأكثر من ١٣٠٠ مصاب.

وفي وقت سابق أمس ذكرت «وفا» أن أكثر من ٥٥ مواطناً، معظمهم من النساء والأطفال استشهدوا وأصيب العشرات منذ فجر أمس جراء سلسلة غارات نفذها طيران الاحتلال الحربي، واستهدفت منازل في أماكن متفرقة من قطاع غزة.

وأفادت بأن ٢٧ شهيداً ارتقوا جراء استهداف منزل في بلدة جباليا شمال القطاع، في حين قصفت طائرات الاحتلال الحربية منزلاً شرق خان يونس، ما أسفر عن ارتقاء ١٢ شهيداً، بينهم أطفال ونساء.

كما ارتقى ٤ شهداء بينهم ٣ نساء، إضافة إلى عشرات الإصابات جراء استهداف منزل قرب صالة السعادة جنوب خان يونس، وعدد من الشهداء في غارة إسرائيلية استهدفت منزلاً في المغراقة شرق غزة، وفق الوكالة التي أشارت إلى استشهاد عدد من الشهداء والجرحى في قصف منزلين لشقيقين في بلدة بني سهيلا شرق خان يونس، في وقت استشهد ١٢ مواطناً في قصف منزل بالقرب من ميناء غزة، والبحث جارٍ عن مفقودين تحت الأنقاض، في حين قصفت طائرات الاحتلال الحربية بناية سكنية مكونة من أربعة طوابق قرب مستشفى الشفاء بمدينة غزة، ما أسفر عن ارتقاء شهداء وجرحى، بينهم أطفال ونساء.

قناة «الميادين» ذكرت بوقوع ٤٢ شهيداً من عائلة المعازي في قصف مخيم البريج، مشيرة إلى انتشال جثامين ١٢ شهيداً في مجزرة دير البلح في حصيلة أولية.

وفي إطار سياسة التجويع والعقاب الجماعي التي ينتهجها الاحتلال بحق أهالي القطاع قصف طيرانه مخبز النصيرات الذي يعد واحداً من أكبر مخابز القطاع، ما أدى إلى استشهاد عدد من الفلسطينيين وإصابة آخرين، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

جاء ذلك بعدما ارتكب الاحتلال الصهيوني ليلة أول أمس مجزرة وحشية في مستشفى المعمداني في غزة، الذي حوله إلى كتلة من النار وبركة من الدماء بصواريخ وقنابل طائراته.

وأكدت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان وفق موقع «النشرة» أن حصيلة مجزرة مستشفى المعمداني بلغت «٤٧١ شهيداً بالإضافة إلى ٣١٤ إصابة بجروح مختلفة حالة ٢٨ منهم حرجة» في القصف الذي تسبب بتظاهرات وتنديدات واسعة النطاق في الشرق الأوسط، في حين أكدت وسائل إعلام فلسطينية نقلاً عن مصادر في غزة أنه حتى هذه اللحظة هناك انتشال لأشلاء من موقع مجزرة مستشفى المعمداني التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي، وتعمد استهدافها بشكل مباشر منتهكاً كل القوانين والأعراف الدولية.

وأكدت وزيرة الصحة الفلسطينية مي الكيلة خلال مؤتمر صحفي وفق «سانا» أن الوضع الصحي في غزة كارثي والكادر الصحي غير قادر على معالجة كل المصابين الذين يقدر عددهم بالآلاف، وهناك نقص حاد بالأدوية في القطاع ومشكلة كبيرة في الوصول إلى المستشفيات.

وشددت على أن انقطاع المياه وتدهور منظومة الصرف الصحي يزيدان مخاطر تفشي الأمراض السارية، مجددة مناشدة المنظمات الدولية العمل على فتح ممر آمن لإدخال المساعدات إلى قطاع غزة.

بدوره أكد الناطق باسم وزارة الصحة أشرف القدرة خلال مؤتمر صحفي بشأن التداعيات الخطيرة للعدوان الإسرائيلي المستمر لليوم الـ١٢ على غزة، أن المجازر المتلاحقة التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي تشكل تطهيراً عرقياً وتهديداً للوجود الفلسطيني.

وأضاف القدرة حسب قناة «الميادين»: إن دخول الاحتلال الإسرائيلي في مرحلة استهداف المستشفيات وتجرّئه على ارتكاب مجزرة فاقت الوصف داخل حرم مستشفى المعمداني هو «تهديد خطير للمنظومة الصحية».

وأشار إلى أن المجازر التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق العائلات بلغ ٤٣٣ عائلة، وصل منها ٢٤٢١ شهيداً فقط، فيما لا يزال المئات منهم تحت الأنقاض.

ولفت إلى أن الوزارة تلقّت نحو ١٣٠٠ بلاغ عن مفقودين تحت الأنقاض، منهم ٦٠٠ طفل.

كذلك توقع وجود أحياء بين المفقودين تحت الأنقاض، مؤكداً أن عملية الوصول إليهم تواجه صعوبات كبيرة بسبب الاستهداف المستمر وضعف الإمكانات.

وأكد أيضاً أن الساعات القادمة خطيرة على مستقبل تقديم الخدمات الصحية للمرضى والجرحى، بعد دخول المستشفيات في مرحلة الانهيار الفعلي.

وذكرت «وفا» أن الاحتلال دمر في عدوانه على غزة أكثر من ٤٥٠٠ مبنى سكني كلياً، تضم ١٢ ألف وحدة سكنية، فيما تضررت نحو ١١٣،٣٠٠ ألف وحدة سكنية بشكل جزئي منها ٨١٩٠ وحدة سكنية غير صالحة للسكن.

وكالات

فلسطيني يحمل فتاة مصابة من تحت أنقاض مبنى منهار في أعقاب غارة إسرائيلية على بلدة دير البلح وسط قطاع غزة (أ ف ب)

المقاومة اللبنانية تستهدف مواقع الاحتلال في الراهب ورويسات العلم ومزارع شبعا وتلال كفر شوبا

استهدفت المقاومة الإسلامية في حزب الله اللبناني أمس، دبابة لقوات الاحتلال الإسرائيلي في موقع الراهب، مقابل بلدة عيتا الشعب في جنوب لبنان، وقتلت وجرحت طاقمها، تزامناً مع استهدافها للعديد من المواقع والثكنات العسكرية التابعة لقوات الاحتلال على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، في حين أقر الاحتلال الإسرائيلي بإصابة ٤ من جنوده، نتيجة إطلاق المقاومة صواريخ باتجاه تجمعاتهم داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقالت المقاومة في بيان لها نقلته وكالة «سانا» للأنباء: «عند الساعة الثالثة والربع من فجر يوم الأربعاء قامت مجموعة الشهيدين حسين هاني الطويل ومهدي محمد عطوي باستهداف دبابة «ميركافا» لقوات الاحتلال في موقع الراهب، وتمت إصابتها إصابة مباشرة ما أدى إلى قتل وجرح طاقمها».

من جانبها، أقرت قوات الاحتلال الإسرائيلي بإصابة ٤ من جنودها، من جراء تعرضهم لنيران مضادة للدروع من المقاومة خلال الليلة قبل الماضية، أي ليل الثلاثاء- الأربعاء.

كما تزامن ذلك مع نشر الإعلام الحربي لحزب الله، مشاهد عملية استهداف المقاومة الإسلامية تجمعاً للجنود الصهاينة مقابل بلدة راميا بالصواريخ الموجّهة.

بموازاة ذلك، أعلن حزب الله في بيان نقله موقع قناة «المنار» أمس، أن مجموعة الشهيدين إبراهيم حبيب الدبق وعلي عدنان شقير هاجمت مواقع جل العلام وثكنة زرعيت وموقع البحري الواقع مقابل رأس الناقورة بالصواريخ الموجّهة والأسلحة المناسبة.

وفي السياق أكدت وسائل إعلام إسرائيلية إطلاق نار كثيف تجاه موقع لجيش الاحتلال الإسرائيلي في «زرعيت» عند الحدود مع لبنان.

وفي وقت لاحق أمس، أعلن حزب الله استهداف مركز تجمع لجنود الاحتلال ومنظومة مراقبة واستطلاع في تلة الطيحات جنوب المنارة بالصواريخ الموجّهة وأوقع فيها عدداً من الإصابات بين قتيل وجريح، بينما أكدت وسائل إعلام إسرائيلية أن المزيد من الصواريخ الموجهة مازالت تطلق من لبنان باتجاه مواقع قوات الاحتلال الإسرائيلي عند الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة وأن مبنى بمستوطنة المطلة تعرض لأضرار بعد عملية إطلاق نار من لبنان.

بالمقابل، أكد موقع «الميادين نت» أن المقاومة استهدفت موقعاً تابعاً للاحتلال بين بلدتي علما الشعب والضهيرة الحدوديتين مع فلسطين المحتلة، إضافة إلى استهداف كل مواقع الاحتلال الإسرائيلي في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وموقع رويسات العلم الإسرائيلي بصاروخين موجهين.

وأضاف الموقع: إن قوات الاحتلال الإسرائيلي نفذت قصفاً استهدف محيط بلدة ميس الجبل اللبنانية قرب المستشفى الحكومي بعد أن استهدفت المقاومة الإسلامية موقع المنارة العسكري الإسرائيلي بين بلدتي حولا وميس الجبل.

وكالة «سبوتنيك» الروسية من جهتها، كانت قد نقلت عن جيش الاحتلال الإسرائيلي تأكيده في بيان بشن قواته عدواناً بالقصف المدفعي على الحدود اللبنانية نتيجة تعرض قوة عسكرية إسرائيلية لإطلاق قذيفة مضادة للدروع في منطقة بلدة شتولا والسياج الأمني على الحدود اللبنانية.

بدورها نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن وسائل إعلام لبنانية تأكيدها أن قوات الاحتلال الإسرائيلي استهدفت مزارعين لبنانيين في حقولهم، ما أدى إلى إصابة اثنين منهم بجروح، على حين تحدثت قناة «المنار»، عن إصابة مزارع لبناني بجروح في أحد الحقول بلدة عيترون بعد إطلاق النار عليها من موقع المالكية الإسرائيلي الحدودي.

وتزامن ذلك، مع تحليق لطائرة استطلاع إسرائيلية نوع «إم كا» فوق مناطق العرقوب حاصبيا مرجعيون، مخترقة الأجواء اللبنانية، من فوق مزارع شبعا ونفذت طلعات استكشافية على علو متوسط فوق هذه المناطق، وذلك حسب ما ذكر موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني.

وفي سياق متصل، نعى «حزب الله» أحد مقاتليه، وقال الإعلام الحربي في الحزب: إنه «بمزيد من الفخر والاعتزاز، تزف المقاومة الإسلامية الشهيد المجاهد علي عدنان شقير (جواد) من بلدة ميس الجبل جنوب لبنان، الذي ارتقى أثناء قيامه بواجبه الجهادي».. بالمقابل، أعلن الصليب الأحمر اللبناني، في بيان، أن «طواقم الصليب الأحمر نقلت ظهر أمس من خراج منطقة علما الشعب قرب الحدود إلى مستشفى حيرام، جثامين ٣ شهداء تم استهدافهم بالقصف الإسرائيلي في وقت سابق، كما تم نقل أشلائهم» مضيفاً: إن هذه العملية جرت بالتنسيق مع الجيش اللبناني وقوات اليونيفيل»، وذلك حسب ما ذكر موقع «النشرة».

وكالات

استنفار كامل لقوات الاحتلال على خلفية استهداف المقاومة الإسلامية لمواقعها بالصواريخ الموجّهة شمال فلسطين المحتلة (عن الانترنت)

قولاً واحداً

محمد نادر العمري

عندما تحارب الولايات المتحدة نيابة عن الكيان

مع انتشار سطور هذا المقال تكون عملية «طوفان الأقصى» قد دخلت يومها الثالث عشر، أي ما يقارب أسبوعين، شهدنا من خلالها تغييراً لقواعد اشتباك أظهرت مدى حقيقة هذا الكيان الهش الذي تم زرعه في المنطقة منذ عام ١٩٤٨، بدعم بريطاني غربي ما لبث أن انتقل هذا الدعم إلى الإدارة الأميركية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بسنوات.

لكن المتابع لتطور هذين الأسبوعين يلحظ أن الدعم الأميركي للكيان تمثل في جوانب متعددة سياسية وعسكرية واقتصادية وأمنية، خاصة أن الصفعة التي تلقاها الكيان وحالة الصدمة التي دخل فيها، لم تمسا بمكانته الإقليمية فحسب، بل مستا وطالتا هيبة الولايات المتحدة الأميركية نتيجة اعتبارات عدة، أبرزها التنسيق الأمني والاستخباراتي والعسكري المشترك، وطبيعة إنتاج المجمعات الصناعية العسكرية المشتركة، وهو ما يفسر تحرك مسارات الدعم الثلاثية السياسية والعسكرية والاقتصادية المشتركة تجاه الكيان من الإدارة الأميركية، نتيجة أهداف ودوافع عدة قد يكون أبرزها رغبة الإدارة الديمقراطية الحالية باستجلاب دعم اللوبي الصهيوني في الانتخابات الرئاسية المقبلة ضد الجمهوريين، إضافة للحفاظ على تفوق هذا الكيان وإبقائه ضمن الخريطة الإقليمية لتنفيذ أهداف جيواستراتيجية غربية.

زيارة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، ومن ثم وزير الدفاع لويد أوستن، قبل الإعلان عن زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن للمنطقة من دون تحديد هدف واضح لهذه الزيارة سوى تحقيق وإعلاء المصالح الخاصة بالكيان، حتى إن التحليل الواقعي يؤكد أن بايدن اضطر لإجراء هذه الزيارة بعد فشل بلينكن في تنفيذ أهداف زيارته المتمثلة في إدانة الفصائل الفلسطينية المقاومة ولاسيما حركة حماس، وتبني مشروع التهجير الفلسطيني من قطاع غزة تمهيداً لتصفية القضية بأكملها ومعالجة ملف الأسرى واستعادتهم قبل انتهاء العدوان لعدم منح الفصائل المقاومة ورقة ضغط قوية للمساومة في مرحلة ما بعد الحرب، والأهم من ذلك إرسال رسالة للدول الإقليمية وخاصة لمحور المقاومة بعدم فتح جبهة ثانية لتخفيف حدة العدوان على غزة، لذلك فإن حصول هذه الزيارة يعد سابقة أولى من نوعها بالنسبة للرؤساء الأميركيين في زيارة الكيان أثناء فترة حرب، وهي تحمل الأبعاد التالية:

أولاً – إنجاز مصالحة مباشرة بين رئيس حكومة بنيامين نتنياهو وبايدن بعد فترة خلافات شهدتها العلاقة بين الشخصين خلال السنوات الماضية، ما دفع بايدن في مرحلة معينة، لدعم لابيد- غانتس في الوصول للسلطة وإبعاد نتنياهو عن رئاسة الحكومة.

ثانياً- التأكيد المطلق على الدعم غير المحدود للكيان الإسرائيلي من الإدارة الأميركية، ما جعلها مشاركة فعلية سواء من خلال إرسال حاملات الطائرات أو نشر الطائرات الحربية في المنطقة أو فتح جسر جوي مباشر من واشنطن إلى تل أبيب أو إرسال ٢٠٠٠ مقاتل أميركي من قوات «الدلتا» للقيام بعمليات عسكرية قتالة إلى جانب قوات الاحتلال في الاجتياح البري أو بهدف معرفة مواقع الأسرى والسعي لاستعادتهم.

ثالثاً- رغبة بايدن باستقدام دعم اللوبي الصهيوني وصوت الناخبين اليهود لدعمه في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

كما تضمن الجانب السياسي رفضاً أميركياً فرنسياً بريطانياً يابانياً لمشروع قرار داخل مجلس الأمن، وهو ما وصف هذا الرفض بأنه فتح المجال لهذا الكيان وبضوء أخضر غربي وخاصة أميركي للقيام بأبشع صور الإجرام، كما حصل في استهداف مستشفى المعمداني، وهو ما أدى إلى كباش جديد داخل مجلس الأمن بين القوى الكبرى فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، وخاصة في ظل وجود قرارين، الأول: هو روسي تم رفضه، وتضمنت أبرز بنوده وقف إطلاق النار وإدخال المساعدات ونبذ العنف وتبادل الأسرى، وهو مرفوض من الولايات المتحدة الأميركية والدول الغربية، لكونه مشروعاً تقدمه روسيا وتدعمه الصين أولاً، ولكونه يوقف كل الأعمال الهمجية للكيان الإسرائيلي في قطاع غزة من دون التوصل لأي هدف تسعى تل أبيب ومن خلفها واشنطن لتنفيذه، سواء فيما يتعلق بالقضاء على الفصائل الفلسطينية وشلّ قدراتها الصاروخية وتدمير بنيتها العسكرية والقتالية، أو فيما يتعلق بتنفيذ مشروع التهجير أو غيره. الثاني: وهو مشروع قرار برازيلي أقرب لأن يكون غربياً، لكنه لم يعرض للتصويت بعد، بهدف توسيع دائرة المشاورات الخاصة به، والسعي لعدم رفضه من روسيا والصين، لكونه لا يتضمن وقف إطلاق النار ويجرم الفصائل الفلسطينية ويلزمها بتسليم الأسرى، وهو مرفوض من كل من الصين وروسيا، لكونه يمنح الكيان ومن خلفه الولايات المتحدة الضوء الأخضر لاستمرار التصعيد العسكري.

أما الجانب السياسي الثالث فقد تمثل في قيام بايدن بتعيين ديفيد ساترفيلد مبعوثاً أميركياً خاصاً للقضايا الإنسانية في الشرق الأوسط، وهو ما يعني أولاً أن أميركا تريد محاولة تخفيف حدة الضغط العربي والدولي عليها من أجل دفع الكيان الإسرائيلي لفتح ممرات إنسانية وعدم انتهاك القانون الإنساني الدولي، الذي يراعي حياة المدنيين وممتلكاتهم وغيرها سواء التي حددت في إطار اتفاقية لاهاي وخاصة المادة ٢٥ منها، أو ما نصت عليه اتفاقات جنيف الأربعة والبروتوكولات الملحقة بها. وثانياً تعيين مبعوث أميركي خاص للقضايا الإنسانية وهذا يعني أن المعاناة الإنسانية لأهالي قطاع غزة مستمرة لفترة طويلة، وواشنطن تنفذ مطالب تل أبيب التي قد تسعى لمقايضة المساعدات الإنسانية بالأسرى لدى الفصائل الفلسطينية في أبشع صور الابتزاز التفاوضي التي قد نشهدها خلال المرحلة المقبلة. ثالثاً انتقاء ساترفيلد لم يكن عبثياً فهو يتمتع بسجل دبلوماسي يمتد لقرابة أربعة عقود، وكان له دور مخرب في الشرق الأوسط وخاصة في مرحلة عمله كسفير في لبنان وأثناء توليه منصب وزير الخارجية الأميركي.

ويعد ساترفيلد مهندس العديد من الاتفاقات في قضايا الصراع بالمنطقة، وهو على دراية بكل ملفاتها نتيجة عمله فيها لفترة طويلة، وأبرز تلك الملفات:

– ساهم عام ١٩٩٥ بوضع معالم خريطة الطريق لما يسمى السلام بين الكيان الإسرائيلي والفلسطينيين.

– شارك في وضع اتفاق انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من جنوب لبنان ٢٠٠٥، بعد الضربات الموجعة التي تلقتها هذه القوات، وبرز دوره في التوصل لاتفاق الخط الأزرق الذي تنتشر فيه قوات الأمم المتحدة في الجنوب.

أما على المستوى العسكري، فإن التلويح باستخدام القوة العسكرية ضد أي من فواعل محور المقاومة في حال دخولها في هذا الصراع، فهو يؤكد السعي الأميركي لتنفيذ التزامات محددات سياسته الخارجية فيما يتعلق بالكيان المغتصب سلماً أم حرباً، وخاصة أن حكومة الاحتلال أو ما باتت تعرف اليوم بحكومة الطوارئ في الكيان، هي مازالت تصر على استكمال مغامرتها الهمجية في قطاع غزة، والمصادقة السياسية على شن حرب برية، رغم حصول خلافات داخل «الكابينت» حول هذه العملية البرية على القطاع عليه بشكل جزئي أو كلي.

إذ إن البدء بشن هذه العملية بعد استدعاء ٣٠٠ ألف جندي من الاحتياط ووجود ما يقارب من العدد ذاته أو أكثر بقليل في الخدمة، وتشكيل حكومة الحرب ووجود دعم غربي غير محدود لهذه الحكومة، والرغبة باستعادة هيبة الكيان وصورته التي اهتزت بعد عملية طوفان الأقصى جميعها عوامل تؤكد توجه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو للعب بالنار والمجازفة بشكل قد لا يحمد عقباه ومما يؤكد هذه المجازفة مروحة من النقاط التي يمكن ذكرها وفق التالي:

أولاً- تهديد بعض القوى الإقليمية وخاصة في جنوب لبنان بالمشاركة في هذه الحرب في حال شن الكيان المحتل الاجتياح البري.

ثانياً- تهديد المتحدث الرسمي لكتائب القسام أبو عبيدة بمواجهة غير مسبوقة، مؤكداً في إطلالة إعلامية له منذ أيام، أن تسعة أعشار القسام هي في انتظار هذه القوات بجهوزية.

ثالثاً- التسرع في الإعلان عن بدء العملية البرية في ظل وجود ضغوط إقليمية ودولية على الكيان لوقف الاعتداء الهمجي على قطاع غزة وارتكاب العديد من المجازر، ومن ثم التراجع عنها بذريعة الظروف الجوية، في انتظار زيارة بايدن وما قد يتمخض عنها من مشاركة قوات الدلتا في الإشراف على هذه العملية.

رابعاً- معنويات جنود الاحتلال وقدراتهم القتالية، إذ إن معظم جنود الاحتياط الذين في الخدمة اليوم يفتقرون إلى قدرات المواجهة المباشرة ويحتاجون إلى تدريبات تأهيلية لذلك، كما أن معنويات جنود الاحتلال وخاصة بعد عملية الطوفان في أدنى مستوياتها.

خامساً- جهل معظم الجنود الصهاينة لجغرافية المناطق في مقابل امتلاك الفصائل ورقة الأنفاق والاستعداد والمعرفة الجغرافية.

سادساً- الاحتقان الشديد الذي بات يسيطر على نفوس الغزاويين نتيجة المجازر الكبيرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في أنفسهم، وبالتالي قد نشهد مواجهة شعبية ضد هذا الاجتياح إلى جانب قتال الفصائل.

سابعاً- السعي الإسرائيلي لاستغلال القوة المفرطة في مياه المتوسط للقيام بعمل استفزازي على مستوى المنطقة بهدف جر واشنطن لحرب وكالة نيابة عن الكيان في إضعاف دول محور المقاومة، أو بعضها.

زيارة بايدن للمنطقة في بعض جوانبها فشلت قبل أن تبدأ بعد مجزرة مشفى المعمداني، ولاسيما بعد اتخاذ قرار بإلغاء الاجتماع الرباعي في عمّان، لذلك سيسعى بايدن لخفض مؤشرات التصعيد عبر الضغط على الكيان لفتح معابر إنسانية وتهدئة مؤقتة، لكن في حال فشله بتحقيق ذلك فإن التصعيد خطر جداً وستكون تداعياته على مستوى المنطقة، كما أن سمعة الولايات المتحدة الأميركية ستتراجع أكثر على مستوى المنطقة، وخاصة مع تزايد الاحتقان الشعبي العربي وزيادة معدلات إحراج بعض الأنظمة، وهو ما قد يمنح دول محور المقاومة المزيد من الشرعية المطلقة للقيام بأعمال عسكرية قتالية ضد القوات الإسرائيلية والأميركية، لذلك نحن أمام ثمان وأربعين ساعة ستكون مفصلية أمام المنطقة التي باتت على صفيح ساخن.

حزب البعث: إرهاب العدو لن يزيد المقاومة إلا إصراراً على المواجهة

الحكومة السورية تعلن الحِداد الرسمي على ضحايا مجزرة «المعمداني» في غزة

أعلنت الحكومة السورية الحداد ثلاثة أيام على شهداء المجزرة التي اَرتكبها العدو الإسرائيلي باستهدافه مستشفى المعمداني في غزة، في حين أكدت القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي أن إرهاب العصابات الصهيونية لن يزيد المقاومة إلا إصراراً على المواجهة.

وذكرت وكالة «سانا» أن الحكومة أعلنت الحداد الرسمي العام لمدة ثلاثة أيام، بدءاً من تاريخ ١٨-١٠-٢٠٢٣، على الضحايا الأبرياء الذين ارتقوا جرّاء اعتداء قوات الإجرام الصهيونية الذي استهدف مستشفى المعمداني بقطاع غزّة في فلسطين الشقيقة بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/١٧، مع تنكيس الأعلام في جميع أنحاء سورية، وفي جميع السفارات والهيئات الدبلوماسية في الخارج طوال هذه المدة.

بدورها، أعربت القيادة المركزية لحزب البعث عن ثقتها الكاملة بأن إرهاب العصابات الصهيونية لن يزيد المقاومة إلا إصراراً على المواجهة بهدف استعادة فلسطين حُرّة عربية، وتخليص البشرية من شرور هذه العصابات الإرهابية.

وقالت القيادة في بيان لها أمس: إن «وحشية الصهاينة وجرائمهم تخطّت كل الحدود، وأكدت أنهم ليسوا بشراً وإنما هم كائنات دمها الإرهاب وسلوكها قتل الأطفال والنساء والمرضى في المستشفيات»، مبينة أنه لا يمكن إيجاد تعبير يصف ما قامت به العصابات الصهيونية في قصفها لمشفى المعمداني وغيرها من المشافي في غزة.

واعتبرت القيادة في بيانها أن هذا الاعتداء إرهاب ضد الإنسان والإنسانية والقيم التي يؤمن بها كل إنسان سوي في هذا العالم، مشيرة إلى أن امتلاك العصابات الصهيونية أخطر أنواع السلاح ووسائل التدمير والإبادة التي تزودها بها حكومة الولايات المتحدة الأميركية وغيرها من حكومات الناتو الأخرى لن يرهب الفلسطينيين ومقاومتهم الباسلة.

وكالات

سورية تعلن الحداد لمدة ثلاثة أيام على شهداء المجزرة التي ارتكبها العدو الإسرائيلي وتنكس الأعلام (عن الانترنت)

«اللجنة الشعبية لدعم الشعب الفلسطيني» و«القدس الدولية» دعوا إلى وقف جرائم الاحتلال

فلاحو سورية: دعم نضال أهالي فلسطين واجب لأنهم أصحاب حق

حماة- محمد احمد خبازي
الحسكة- دحام السلطان
اللاذقية- عبير محمود
دمشق- الوطن- وكالات

نفذ الاتحاد العام للفلاحين وفروعه بالمحافظات أمس وقفات تضامنية دعماً للمقاومة الفلسطينية وتنديداً بجرائم كيان الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة المحاصر، وأكد المشاركون أن العدوان على مستشفى المعمداني بغزة، جريمة تضاف إلى سجل الكيان الإسرائيلي الحافل بالجرائم، وبالتزامن، دعت اللجنة الشعبية العربية السورية لدعم الشعب الفلسطيني ومقاومة المشروع الصهيوني ومؤسسة القدس الدولية – سورية، الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى التدخل الفوري لوقف جرائم الاحتلال والإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال.

وكالة «سانا» نقلت عن رئيس الاتحاد العام للفلاحين أحمد صالح إبراهيم قوله في كلمة إن فلاحي سورية يتضامنون مع أشقائهم في فلسطين، مستنكرين جرائم وإرهاب الكيان الصهيوني، ويدعمون المقاومة الفلسطينية لأنها الخيار الصحيح لتحرير الأرض المحتلة، على حين أشار رئيس فرع اتحاد فلاحي دمشق وريفها زياد خالد إلى أن المقاومة مستمرة ضد هذا العدوان الصهيوني، وستصنع النصر، وستحرر كل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وفي السياق ندد فلاحو حماة خلال وقفتهم باعتداءات الاحتلال وجرائمه بحق الشعب الفلسطيني في غزة، وقال رئيس فرع الاتحاد حافظ سالم: إن الجريمة الشنيعة والوحشية على مستشفى المعمداني لا تذكرنا إلا بجرائم هذا الكيان الذي قام وأُسس على المجازر، وتعكس صورة صارخة لاستمرار نهج العصابات التي أنشأت الكيان الصهيوني المجرم.

كما نفذ فلاحو الحسكة وقفة احتجاجية ضد ممارسات العدو الصهيوني بحق أهلنا في فلسطين المحتلة وممارساته الإجرامية في غزة.

وبين رئيس فرع الاتحاد عبد الحميد الكركو، أنه لا بد من تحرك عربي لوقف غطرسة الكيان الصهيوني الذي استباح دماء الأطفال والنساء وكبار السن في غزة لإجبارهم على التهجير ووأد القضية الفلسطينية.

وفي اللاذقية أكد فلاحو المحافظة دعمهم للمقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال وذلك خلال وقفة تضامنية دعماً للمقاومة الفلسطينية وتنديداً بجرائم كيان الاحتلال الإسرائيلي في غزة.

ودعا رئيس فرع الاتحاد أديب محفوض أبناء الأمتين العربية والإسلامية وأحرار العالم جميعاً إلى الوقوف إلى جانب فلسطين، لافتاً إلى أن عملية طوفان الأقصى جاءت رداً على جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين.

وفي درعا رفع الفلاحون لافتات كتب عليها عبارات حيت بطولات المقاومة الفلسطينية منها: «طوفان الأقصى أكد أن «إسرائيل» أوهن من بيت العنكبوت»، حيث أشار رئيس فرع الاتحاد محمد مجدي الجزائري إلى أن فلسطين رمز العزة والصمود، والوقوف مع أهلنا واجب وطني وإنساني، منددأ بالجرائم الوحشية التي تنفذها آلة الحرب الإسرائيلية بحق المدنيين العزل.

وفي طرطوس لفت رئيس فرع الاتحاد فؤاد علوش إلى أن فلاحي سورية يستنكرون الجرائم الوحشية التي يرتكبها المحتل الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، مطالبين بتدخل دولي لوضع حد لهذه المجازر التي لا تمت للإنسانية بصلة.

كما ندد فلاحو محافظة السويداء بمجازر الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين في فلسطين، وبالاستهداف المتعمد للمشافي والذي راح ضحيته مئات الشهداء والجرحى من المرضى والنساء والأطفال، في جريمة يندى لها جبين الإنسانية، مطالبين المجتمع الدولي بمحاسبة كيان الاحتلال على جرائمه ومجازره المتكررة.

رئيس فرع الاتحاد في حمص سليمان عز الدين أشار إلى أن هذه الوقفة هي تعبير عن دعم الشعب السوري لأهلنا في غزة، الذين يدافعون عن حقوقهم المشروعة في وجه آلة القتل الوحشية والإبادة التي ينفذها العدو الإسرائيلي بحق المدنيين.

كما طالب فلاحو القنيطرة خلال وقفتهم المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية بالتدخل ووقف العدوان، وفتح المعابر لنقل الجرحى والمصابين والمدنيين العالقين وإدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، ورفع الحصار عن أهله الصامدين.

بدورهم لفت فلاحو الرقة إلى أن دعم نضال أهالي فلسطين واجب، لأنهم أصحاب حق، حيث أوضح رئيس فرع الاتحاد عبد الله الرفاعي أن الوقفة تعبير عن دعم المقاومة الفلسطينية، وتأكيد أن الشعبين السوري والفلسطيني شعب واحد، ويواجهان الإرهاب نفسه.

وفي دير الزور أكد فلاحو المحافظة وقوفهم إلى جانب إخوتهم في فلسطين المحتلة، حيث ندد رئيس فرع الاتحاد خزان السهو بجرائم الاحتلال ولاسيما مجزرة مستشفى المعمداني، مشيراً إلى أن جرائم الاحتلال ومجازره لن تثني من عزيمة أبناء فلسطين وحقهم بإقامة دولتهم وعاصمتها القدس.

كما نفذ صيادلة حماة وقفة تضامنية استنكروا خلالها الجرائم البشعة التي يرتكبها العدو الصهيوني في فلسطين المحتلة، وخصوصاً الجريمة الوحشية التي ارتكبها في مشفى المعمداني. وأكدوا أن اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي وجرائمه بحق أهلنا في غزة جريمة حرب، وتجاوز لكل الأعراف والقوانين الدولية، وذلك في وقت نفذ صيادلة اللاذقية وقفة مماثلة.

على خطٍ موازٍ أقامت اللجنة الشعبية العربية السورية لدعم الشعب الفلسطيني ومقاومة المشروع الصهيوني بالتعاون مع مؤسسة القدس الدولية- سورية وفصائل المقاومة الفلسطينية ملتقى سياسياً عن «عملية طوفان القدس وتداعياتها على القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني»، وذلك في مقر اللجنة بدمشق.

وأوضح المشاركون في الملتقى أن ما حققته المقاومة الفلسطينية في عملية «طوفان الأقصى» ضد كيان الاحتلال انتصار تاريخي وإنجاز مشرف أثبت جبن وهشاشة هذا الكيان وسيترتب عليها نتائج مهمة للقضية الفلسطينية، مطالبين بنصرة الشعب الفلسطيني ودعمه والوقوف إلى جانبه لأن «طوفان الأقصى» معركة الأمة في الدفاع عن الأرض والمقدسات وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

ودعا المشاركون الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى التدخل الفوري لوقف جرائم الاحتلال والإبادة الجماعية وسياسة الأرض المحروقة التي يرتكبها كيان الاحتلال، التي تستهدف الأحياء المدنية ودور العبادة والمستشفيات ومراكز الخدمات الإنسانية والأسواق في قطاع غزة، وخاصة بعد المجزرة المروعة للاحتلال الصهيوني بحق مئات الأبرياء في مستشفى المعمداني.

وأكدوا ضرورة الوحدة الوطنية والالتفاف حول المقاومة لأنها السبيل الوحيد لمواجهة العدوان الصهيوني، ومحاسبة الاحتلال على جرائمه المتواصلة وتحرير الأرض وعودة الحقوق، معبرين عن اعتزازهم وفخرهم بما تحقق من انتصارات في ساحة المواجهة، ووقوفهم إلى جانب الشعب الفلسطيني المقاوم ومساندتهم له.

من الوقفة التضامنية لفرع الاتحاد العام للفلاحين في حلب أمس دعماً للمقاومة الفلسطينية وتنديداً بجرائم كيان الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة المحاصر (سانا)

لليوم الثاني على التوالي.. «الحربي الروسي» استهدف بـ٦ غارات «النصرة» و«التركستاني»

الجيش يواصل تدمير البنية التحتية العسكرية لإرهابيي «خفض التصعيد»

حلب- خالد زنكلو
حماة- محمد أحمد خبازي

واصلت وحدات الجيش العربي السوري تدمير البنية التحتية العسكرية للتنظيمات الإرهابية في منطقة «خفض التصعيد» بإدلب والأرياف المجاورة لها محققة إصابات مؤكدة فيها، فيما دك الطيران الحربي الروسي مقراتها في ريف المحافظة الغربي وقضى على أعداد غفيرة من إرهابييها.

الواضح أنه منذ شنت التنظيمات الإرهابية هجوماً بطائرة مسيّرة استهدف الكلية الحربية بحمص في ٥ الشهر الجاري، تسعى القوة المدفعية والصاروخية الضاربة للجيش العربي السوري، وبمؤازرة سلاح الجو الروسي، إلى تقويض البنية العسكرية التحتية للتنظيمات الإرهابية بالقرب من خطوط التماس الثابتة منذ اتفاق وقف إطلاق النار الروسي- التركي في موسكو مطلع آذار ٢٠٢٠، وفي عمق «خفض التصعيد» أيضاً.

المشهد الميداني لم يختلف أمس، إذ وجه الجيش العربي السوري ضربات موجهة وموجعة استهدفت تنظيم «جبهة النصرة» فرع تنظيم القاعدة في سورية، وحليفاته من التنظيمات الموالية له مثل «الحزب التركستاني» و«كتيبة المهاجرين» و«أنصار التوحيد» المدانة بهجوم «الحربية»، وكبدها خسائر عسكرية وبشرية كبيرة، حسب قول مصادر ميدانية في «خفض التصعيد».

المصادر أوضحت لـ«الوطن» أن وحدات الجيش المتمركزة في ريف إدلب الجنوبي، دمرت أمس دشم مدفعية ومستودع ذخيرة وأنفاقاً فيها عتاد عسكري، إلى جانب مجنزرة ورشاشات ثقيلة و٣ مركبات عسكرية بمن فيها من الإرهابيين، لدى استهداف مواقع ونقاط ارتكاز إرهابيي ما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي تقودها ما يسمى «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لـ«النصرة»، في محيط بلدات سفوهن والفطيرة وفليفل وبينين والرويحة ودير سنبل في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وأضافت: إن وحدات الجيش السوري قصفت بالمدفعية الثقيلة وبراجمات الصواريخ مقرات إرهابيي «أنصار التوحيد» في محيط مدينة أريحا جنوب إدلب، وفي الجهة الشمالية الغربية من مدينة سرمين بريف المحافظة الشرقي، حيث يتمركز إرهابيو «النصرة»، وتمكنت من تدمير مقرين عسكريين ونقطة ارتكاز للإرهابيين.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة الشمالي دكت بالمدفعية الثقيلة والصواريخ أمس مواقع لـ«النصرة» وحليفاته من الميليشيات المسلحة، في محيط قرية الحلوبة في سهل الغاب الشمالي الغربي.

وفي ريف إدلب الغربي، أفادت مصادر محلية لـ«الوطن» بأن سلاح الجو الروسي شن أمس، ولليوم الثاني على التوالي، ٦ غارات استهدفت مواقع لإرهابيي «النصرة» و«الحزب التركستاني» بالقرب من بلدتي القنيطرة والشيخ يوسف على سفوح سهل الروج.

ولفتت إلى أن الغارات استهدفت أحد معسكرات التنظيمات الإرهابية، إثر استقدام الإرهابيين تعزيزات جديدة إليه بعد قصفه في اليوم السابق، واستطاعت تدمير المعسكر بالكامل بمن فيه من الإرهابيين الذين يقدر عددهم بأكثر من ٢٠ إرهابياً.

مساعدات إنسانية روسية لأهالي قرية تل صارم في جبلة

وزع مركز التنسيق الروسي في حميميم مساعدات إنسانية مقدمة من روسيا الاتحادية لعدد من الأهالي في قرية تل صارم التابعة لمدينة جبلة بريف اللاذقية.

وذكرت وكالة «سانا» أن العسكريين الروس قاموا بتوزيع نحو ٣ أطنان من المساعدات الغذائية التي شملت الرز والسكر والطحين والزيت على أهالي القرية، وذلك في إطار المساعدات التي تقدمها روسيا الاتحادية عبر مركز التنسيق في حميميم للفئات المحتاجة في مختلف المناطق في المحافظات.

وعبر أهالي القرية عن شكرهم لهذه المبادرة من روسيا الاتحادية، والتي تعبر عن تضامنها الصادق مع سورية في مواجهة الإرهاب والحصار الاقتصادي الجائر الذي يفرضه الغرب منذ سنوات على الشعب السوري.

من جانبها ذكرت قناة «روسيا اليوم» أن عسكريين روساً حملوا مساعدات إنسانية وأوصلوها مشياً على الأقدام إلى مقام الأربعين المطل على مدينة دمشق.

وقالت القناة: «لصعوبة الوصول إلى المقام بوساطة الشاحنات العسكرية اضطر العسكريون الروس للاعتماد على شاحنات صغيرة لنقل المساعدات عبر الطرق الضيقة الوعرة في مناطق عشوائية وصولا إلى درج يقود إلى مقام الأربعين ومن ثم قاموا بنقلها صعوداً مشياً على الأقدام».

ويقع مقام الأربعين على جبل قاسيون بدمشق وهو مغارة تسمى مغارة الدم.

وكالات